دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية

"دراسة ميدانية بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بود مدني - السودان –٢٠٢٢م"

The role of the electronic book in teaching undergraduate courses in Sudanese universities
A field study at the faculties of the University of the Holy Qur'an and the Origination of Sciences, Bud Madani, Sudan, .2022

إعداد

د. حسن الفاتح الحسين محمد المبارك

Dr. Hassan Al-Fateh Al-Hussein Muhammad Al-Mubarak

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بكلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – السودان – عميد عمادة البحث العلمي بالجامعة

Doi: 10.21608/ejev.2023.277324

استلام البحث ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٢

قبول البحث ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢

المبارك ، حسن الفاتح الحسين محمد (٢٠٢٣). دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية "دراسة ميدانية بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بود مدني - السودان –٢٠٢٢م". ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٧(٢٥) يناير ، ٨٥ – ١٠٠.

http://jasq.journals.ekb.eg

دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية "دراسة ميدانية بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بود مدني ـ السودان – ٢٠٢٢م"

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية، تكون مجتمع الدراسة من (٩٢) عضواً من هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتشمل كليتي التربية والشريعة بود مدني بالسودان للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التي تم تصميمها وتوزيعها إلكترونياً؛ على عينة عشوائية تكونت من (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس؛ وهي تمثل نسبة (٥٤%) من مجتمع الدراسة الكلي، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مميزات استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية، والمعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية تحققت بمتوسط عام (٢.٢٩) ودرجة تقديرية متوسطة. بناءً على النتائج توصي الدراسة بتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية على إنتاج واستخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية، وتوفير الدعم المالي، والتقني اللازمين لتخطي الصعوبات التي تعيق إنتاج واستخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، التعليم عن بعد.

Abstract:

This study aimed to identify the role of the electronic books in teaching syllabus in Sudanese Universities. The study population is (92) members of the holy Quran University teachers, included College of Education and Sharia in Wad Medani Sudan (2021-2022), Researcher uses the anylatical descriptive approach, and uses a questionnaire designed and distributed electronically, among random (50) teachers whom represent (54) % of the whole study population, and uses also the Statistical programme of Social Science (SPSS) to analyze the data of the study, the result of the study are: The benefits of using the electronic books in teaching syllabus in Sudanese universities achieved with the average of (2.64) a high mark

assessment, and the obstacles which face the using of the electronic books in teaching syllabus in Sudanese universities achieved with the average of (2.29) an average mark assessment. Based on these results the study recommends to train teachers in Sudanese universities to make and use the electronic books in teaching syllabus, and the financial and technical aids must be given to overcome all obstacles that might be faced in using and making the electronic books in teaching syllabus.
Key words: Internet, Social media, Distance - education.

مقدمة:

يعد الكتاب الإلكتروني أحد مصادر التعلم الإلكتروني، التي تقوم بإمداد المتعلم بمدخل المعلومات والمحتوى المطلوب لاستكمال مهام التعلم، وإذا كان من الممكن أن تتخذ صفحات الكتاب الإلكتروني أشكالاً عديدة جذابة، كنتيجة لنظم التأليف الإلكترونية المتطورة التي تمكننا من إنتاج الكتب الإلكترونية بكم متنوع من العناصر التفاعلية، والتنظيمية بطرق تجعله سهل التخزين والتصفح، وعندما يتم ربط العناصر البنائية التفاعلية مع التصميم التعليمي المناسب، فإن الكتب المنتجة سوف تخدم أغراضاً تعليمية وتعلمية محددة وواضحة وبطريقة تمكن المتعلم من التواصل عبر الشبكة لتحقيق التعلم النشط الفعال.(العجرمي، ٢٠١٦).

كما أن الكتاب الإلكتروني يقدم الفرصة الكاملة لجميع الطلاب من خلال السرعة في العمليات العقلية التي يفرها المحتوى التفاعلي الذي تتضمنه صفحات الكتاب الإلكتروني، ويساعد المحتوى التفاعلي الطالب على التعلم الذاتي، مما يعزز ثقته بنفسه، ويساعده على اكتشاف المعلومات وحقائق جديدة بنفسه، هذا يجعله يعتمد على نفسه في عملية البحث عن المعلومات التي ترتبط بالمادة الدراسية، وهو يساند دور المدرس، إذ يقدم للطالب ما يحتاجه لتوضيح الغموض وتفسير ما صعب فهمه، فهو يتمم دور المعلم عندما لا يتوفر الوقت الكافي للشرح والتوضيح فالكتاب يوفر فرصة أكبر للطالب لفهم واستيعاب المادة الدراسية لأنه متاح للطالب في أي وقت. كذلك يعمل على معالجة مشكلات الفروق الفردية بين الطلاب من خلال تعدد الوسائط مثل النصوص والرسومات، والصورة، والصوت والفيديو المستخدمة في تصميم الكتاب الإلكتروني.

تتناول هذه الدراسة دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية، من خلال الوقوف على واقع استخدامه في عملية التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم الواقعة بمدينة ود مدني.

مشكلة الدِّراسة:

صياغة مشكلة الدّراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما (دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية)؟ ويتفرَّع عن مشكلة الدراسة سؤالين تحاول الدِّراسة الإجابة عنهما.

أ- ما مميزات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية؟

ب- ما المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية؟

أهمية الدِّراسة:

يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدِّراسة فيما يلي:

أ- لفت نظر القائمين على أمر مؤسسات التعليم العالي إلى أهمية الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

ب- قد تساعد في الكشف عن معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

أهداف الدِّراسة:

أ- التعرف على مميزات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية.

ب- المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية.

حدود الدِّراسة:

أ- **الحدود الموضوعية:** دور الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية.

ب- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢م.

ج- الحدود المكانية: كليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ود مدني - السودان.

د- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ود مدني – السودان، وهما كليتي التربية والشريعة.

مصطلحات الدِّراسة الإجرائية:

أ- الكتاب الإلكتروني:

هو عبارة عن ملف رقمي يحتوي على نصوص إلكترونية، أو صورة، أو صوت، أو فيديو أو رسوم متحركة توضع بصيغ رقمية مختلفة منها التفاعلي وغير تفاعلي، كما يمكن تصفحه من خلال شبكة الإنترنت أو خارجها عبر الحاسوب أو الهاتف النقال أو الأجهزة اللوحية الأخرى.

ب- الجامعات السودانية:

ويمكن تعريفها بأنها الجامعات التي تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان، يتمركز عدد كبير منها في العاصمة السودانية الخرطوم؛ وتتوزع بقيتها على ولايات السودان المختلفة، وتتخصص كلياتها في مختلف أنواع العلوم الاجتماعية، وإنسانية، والتطبيقية.

ت- كليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بود مدني:

تقتصر كليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ود مدني على كلية التربية، وتشمل الأقسام التالية: قسم الدراسات الاسلامية، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الإنجليزية، قسم اللغة الفرنسية، قسم الرياضيات، قسم الفيزياء، قسم الكيمياء، قسم الأحياء، قسم التعليم قبل المدرسة، وكلية الشريعة وتتكون من قسمين هما: قسم الشريعة والقانون وقسم أصول الفقه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

١. نشأة وتطوير الكتاب الالكتروني:

تعود فكرة الكتاب الإلكتروني إلى أوائل التسعينات وأحد مبتكريها هو " بوب ستاين " الذي عقد مقارنة بين القراءة من خلال الشاشة الكمبيوترية والقراءة من الكتاب الورقي فتوصل إلى نتيجة مفادها أن القراءة من جهاز إلكتروني تتميز على القراءة من كتاب تقليدي بمزايا عديدة غير أن البعض قد اعترض على ما توصل إليه من نتيجة على اعتبار أن الكمبيوتر أثقل حجماً من الكتاب العادي فضلاً عن العديد من العيوب التي حاول المبتكرون تلافيها حتى توصلوا إلى أجهزة إلكترونية أخف حملاً وتم إدخال العديد من البرامج التي تتيح للقارئ أمكانية وضع علامات على الصفحات وإمكانية التسجيل على حواشي الكتاب، وإمكانية قراءته في الظلام أو الضوء الضعيف حيث زودت بعض الأجهزة بوحدات إضاءة، فضلاً عن تحول الكتاب إلى النظام السمعي في حالة الإجهاد البصري ٣ - ٤ - ٢٠٢٢ - https://is.gd/Fk6yFG.

ظهر الكتاب الإلكتروني نتيجة للثورة المعلوماتية التي نشهدها في عصرنا الحالي، والكتاب الإلكتروني يحتوي في طياته على الصفحات الإلكترونية المتعددة التي يطلق عليها بالنص (Text)، وكما يتضمن بعض الرسوم والصور الثابتة والمتحركة، مدعومة بالمؤثرات الصوتية وسمى الكتاب إلكترونيا لأنه يخزن محتوياته على أقراص الفيديو المدمجة (CD- Rom ، والكتاب الإلكتروني يرتبط مفهومه بمحورين أساسيين هما الطباعة واستخدام الحواسيب حيث تخزن محتوياته على أقراص الفيديو المدمجة، وسوف ينتشر استخدام الكتاب الإلكتروني في المكتبات العامة والخاصة لسعة تخزينه للمعلومات وصغر حجمه مما يؤدي إلى توفير

المساحات الكبيرة في المكتبات العامة من رفوف وأرضية ووضعها في رفوف صغيرة تتسع الآلاف من المجلدات والكتيبات (أحمد، ٢٠١٧).

ولقد بدأت التطورات التكنولوجية بوادرها عبر شبكة الانترنت في عالم الكتب منذ أواسط التسعينات من القرن الماضي، ومع ظهورها ما يسمى بالنص الإلكتروني والناشر الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية أو الرقمية.

لقد كانت عملية تطوير الكتاب الالكتروني خلال تلك المرحلة بطيئة إلى حد كبير نظراً لأن التقنيات الحاسوبية كانت لاتزال في مراحلها البدائية الأولى فلم تكن تلك التقنيات لتساعد على انتشار الكتب في شكلها الالكتروني على نطاق واسع.

أما عن فترة التسعينات فقد ظهرت العديد من الموسوعات المتاحة على الأقراص الليزرية والتي اشتملت على العديد من المقومات التفاعلية وأيضاً الملتيميديا وبحلول عام (١٩٩٣) كان هناك عدد كبير من ناشري الأعمال الالكترونية في معرض فرانكفورت للكتب اشتملت صالات العرض على (١٧٠) من ناشري الكتب الالكترونية والدوريات وقد وصف ذلك الحدث بأعظم ثورة حدثت في مجال النشر. (داؤود، ٢٠٠٨).

٢. تعريف الكتاب الإلكتروني:

ويعرف محمد (٢٠٠٣) الكتاب الإلكتروني بأنه مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه لكتاب في شكل رقمي Digital ليعرض على شاشة الحاسوب ويمكن للأقراص المدمجة CD-ROMS اختزان كميات هائلة من البيانات في شكل نصي، وأيضاً في صور رقمية ورسوم متحركة وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقى وغيرها من الأصوات.

٣. مسميات الكتاب الإلكتروني:

يذكر كل من عزت (٢٠١٢) وعبد الغفور (٢٠١٥) أن الأدبيات التربوية التي تناولت الكتاب الالكتروني أوردت العديد من المسميات للدلالة على نفس المفهوم الخاص بمصطلح كتاب الكتروني من بينها:

أ. الكتاب المحوسب Computerized book
ب. الكتاب الرقمي Digital book
ت. الكتاب ذو الوسائط المتعددة Multimedia book
ث. الكتاب الافتراضي Virtual book
ج. الكتاب القابل للتحميل Downloadable book
ح. الكتاب الرقمي Paperless book

٤. أنواع الكتب الالكترونية:

وتذكر عبد الغفور (٢٠١٥) نقلاً عن الطيار (١٩٩٩) أنه يمكن تصنيف الكتب إلى عدة أنواع وهي:

أ. الكتب الالكترونية النصية:
وهي الكتب التي تحتوي على النص الكامل المطبوع للكتاب ويستطيع المستفيد أن يسترجع الكتاب من خلال كل كلمة من كلمات النص المخزنة آلياً ويتميز هذا النوع بسهولة البحث عن طريق كلمات المؤلف نفسها دون الرجوع إلى رؤوس الموضوعات.

ب. الكتب الإلكترونية النصية المصورة:
وهذا النوع يختلف عن النوع الأول في طريقة البحث فلا يمكن لأي باحث أن يبحث عن طريق نص الكتاب ولكن يجب أن يعتمد على رؤوس الموضوعات أو عن طريق عناوين فصول الكتاب.

ت. الكتب الالكترونية متعددة الوسائط:
هذا النوع من الكتب ليس مقتصراً على النصوص فقط وإنما يضاف إليها الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة وهذا النوع شائع في الكتب التعليمية وكذلك النص القرائي.

واستخدم الباحث في تصميم الكتاب الإلكتروني الأنواع الثلاثة من الكتب المذكورة سابقاً.

٥. أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم: (عبد الغفور، ٢٠١٥).
أ. يساهم الكتاب الالكتروني في مواكبة تطوير التعليم عالمياً حيث يتيح الفرصة للمنهج بأن يكون مرناً يتوافق مع أحدث المناهج الصفية على المستوى الدولي.
ب. أن استخدام الكتاب الالكتروني كأسلوب من أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم التعليم الذاتي ويساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
ت. يساهم الكتاب الإلكتروني في تحسين نوعية التعليم والتعلم.
ث. يقوم بدور الوسيلة التعليمية بتقديمه الصور والأفلام والتسجيلات الصوتية.
ج. يعتبر وسيلة مشوقة لجذب انتباه الطلاب وإبعادهم عن روتين الحفظ والتلقين.
ح. يحقق الكتاب الإلكتروني الأهداف التعليمية واكتساب المهارات المختلفة.
خ. يساهم في تخفيض زمن التدريس والتعلم وزيادة سرعة ونسبة التحصيل الدراسي.

٦. أسباب انتشار الكتاب الإلكتروني: (الشرهان، ٢٠٠١).
هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الكتاب الالكتروني بدلاً من الكتاب الورقي يمكن تلخيصها بالتالي:
أ. التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية.
ب. ارتفاع التكلفة المادية للطباعة.
ت. ظهور قواعد المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها.
ث. استخدام الخط المباشر (On Line) في المكتبات واسترجاع المعلومات في الحاسب الآلي المركزي عن طريق الموزع (Server).

ج. انتشار استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات والقطاع الخاص.
ح. ربط تكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الاتصالات المتعددة للوصول إلى المعلومات.
خ. انتشار وتطوير نظم المكتبات الالكترونية، حيث يعد الكتاب الالكتروني من التطورات الحديثة في نظم أجهزة معالجة النصوص.
د. انتشار برمجيات وقارئات وعتاد الكتب الالكترونية.

٧. معوقات ومحددات الكتاب الإلكتروني:

يذكر اسماعيل (٢٠٠٩) أن هناك عدة معوقات للتعامل مع الكتاب الالكتروني هي:

أ. عوامل نفسية تعيق التحول نحو الشكل الإلكتروني للكتاب عند بعض القراء فنرى العديد من الأفراد يفضلون اللجوء إلى الكتاب الورقي مسترخياً في البيت أو القطار أو الطائرة.
ب. الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة والبرمجيات المختلفة والتحديث المستمر.
ج. التجاوزات على حقوق الملكية الفكرية للعديد من الكتب الإلكترونية فبالإمكان نسخه عدة مرات دون أذن أو التقاط صور ورسوم توضيحية بالإضافة إلى إمكانية توزيع ونشر الكتاب على شبكة الانترنت.
د. محدودية العناوين والموضوعات المتاحة على الانترنت وخاصة الكتب العربية مقارنة بالعناوين المنشورة بالشكل الورقي التقليدي.
ح. ضعف البنية التحتية والارتكازية والتكنولوجية المناسبة حيث تفتقر الكثير من المكتبات والمؤسسات المعنية باقتناء الكتب الالكترونية إلى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب الالكترونية.
خ. ارتفاع تكلفة شراء وصيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الالكترونية.
د. تعدد القوالب والبنيات الرقمية Formats للكتب الرقمية، يجعل بعض الكتب قابلة للقراءة مع بعض الأجهزة وتكون غير قابلة للقراءة مع البعض الآخر.
ذ. انخفاض درجة وضوح النص في الكتب الالكترونية عنها في الكتب المطبوعة.

٨. الدراسات السابقة

أ. دراسة الدرهام (٢٠١٩):

دراسة بعنوان: (فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن)، ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى (فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف

الرابع الأساسي، وتكونت المجموعة التجريبية من (٢٥) طالباً وطالبة درسوا باستخدام الكتاب الإلكتروني، والمجموعة الضابطة من (٢٥) طالباً وطالبة درسوا وفق الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح الاناث، وأهم ما أوصت به الدراسة بضرورة الاهتمام من قبل إدارة مدارس المرحلة الأساسية بالاعتماد على الكتب الإلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، كذلك العمل على توفيرe-Book تساعد في الأساليب التعليمية الغير تقليدية واستخدامها كجزء تطبيقي في التدريس، وكذلك عمل دورات لأعضاء الهيئة التدريسية لاستخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس العلوم.

ب. دراسة سويدي (٢٠١٩):

دراسة بعنوان: (فاعلية اختلاف بعض انماط الصورة بالكتاب الالكتروني على تنمية المهارة في تصميم المقررات الالكترونية لأمناء مصادر التعلم)، المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية اختلاف بعض انماط الصورة بالكتاب الإلكتروني على تنمية المهارة في تصميم المقررات الالكترونية لأمناء مصادر التعلم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس الجانب المعرفي و لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات تصميم المقررات الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أميناً من أمناء مصادر التعلم بمحافظة صبيا، وتكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٣٠) أميناً درسوا باستخدام الكتاب الإلكتروني صورة ثابتة، والمجموعة التجريبية الثانية من (٣٠) أميناً درسوا باستخدام الكتاب الإلكتروني صورة متحركة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمناء المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي البعدي للاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمناء المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي البعدي للاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، وأهم ما أوصت به الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة العناصر المرتبطة بتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية على اعتبار أنها لا تقل أهمية عن الجوانب العلمية المرتبطة بالمحتوى فيما يتعلق بتأثيرها في التعلم، كذلك الاهتمام بتصميم الكتب الإلكترونية التعليمية المتاحة عبر شبكة المعلومات، يتم فيها توظيف العناصر المرتبطة بتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية، لتحقيق نواتج تعلم متنوعة مثل التحصيل والاتجاهات وبقاء

أثر التعلم، عقد ورش وبرامج تدريبية للمعلمين لتزويدهم بمهارات تصميم المقررات الإلكترونية.

ت. دراسة أكرم (٢٠١٧):

دراسة بعنوان: (أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تدريس وحدة السحر على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط)، المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى (أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تدريس وحدة السحر على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط)، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، وتكونت المجموعة التجريبية من (١٩) طالبة درسن باستخدام الكتاب الإلكتروني، والمجموعة الضابطة من (١٩) طالبة درسن وفق الكتاب العادي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية في التطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأهم ما أوصت به الدراسة بضرورة الاستفادة من الكتب الإلكترونية التفاعلية في تدريس كافة مقررات العلوم الشرعية بجميع المراحل التعليمية، وكذلك استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي الذي تم اعداده في تدريس وحدة السحر، وعقد دورات تعليمية لمعلمات العلوم الشرعية لإكسابهن مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية، كذلك إنتاج منصات تعليمية تشاركية لمشاركة الكتب الإلكترونية التفاعلية.

٩. التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع لإجراء الدارسة وهو المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة سويدي (٢٠١٩م)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الدرهام (٢٠١٩)، دراسة أكرم (٢٠١٧) كما اختلفت مع جميع الدراسات السابقة في مجتمع والعينة الذين طبقت عليهما الدراسة فكل الدراسات السابقة هنا اعتمدت على مجتمع ومنهج تكون أفرادهما من طلاب مراحل التعليم العام عدى دراسة سويدي (٢٠١٩م) التي اعتمدت في العينة والمجتمع على أمناء مصادر التعلم بخلاف الدراسة الحالية التي يتألف مجتمعها من أعضاء هيئة التدريس بمرحلة التعليم الجامعي، ونجد أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في توجيه أهداف الدراسة التي تعالج مشكلتها كذلك في بناء الاطار النظري للدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية

هنا يتناول الباحث منهج الدراسة ومجتمعها وعينة الدراسة وطريقة اختيارها ثم أداة الدراسة وهي الاستبانة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت.

١. المنهج:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات "وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث أو ظواهر أو ممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا: ١٩٩٧، ١٤).

٢. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية ويمثلهم أساتذة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بكليتي التربية والشريعة بمدينة ود مدني في العام الجامعي ٢٠٠١ – ٢٠٢٢م والبالغ عددهم الكلي (٩٢) عضو هيئة تدريس يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص مجتمع الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	الكلية		النوع		سنوات الخبرة		
		تربية	شريعة	ذكر	أنثى	أقل من ٥ سنوات	أقل من عشر سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
أستاذ	٤	٤	-	4	-	-	-	٤
أستاذ مشارك	١٣	٨	٥	11	2	٣	٥	٥
أستاذ مساعد	٤٩	٣٧	١٢	27	22	١٦	٢٠	١٣
محاضر	٢٦	٢٢	٤	17	9	٢٠	٤	٢
المجموع	٩٢	٧١	٢١	59	33	٣٩	٢٩	٢٤

من الجدول رقم (١) يتضح تغلب عدد الذكور على عدد الإناث في أفراد مجتمع الدراسة حيث بلغ (59) أستاذاً من أصل (٩٢) أستاذ كما كان لدرجة الأستاذ المساعد النصيب الأكبر من حجم المجتمع الكلي للدراسة، وبلغ (٤٩) عضو هيئة تدريس، وكانت مجموعة أعضاء هيئة التدريس الذين خبرتهم أقل من (٥) سنوات هي المجموعة الأكبر من بين المجموعات الأخرى ووصل عدد أفرادها (٣٩) عضو هيئة تدريس.

٣. عينة الدراسة:

هي اختيار الباحث لمجموعة من أفراد مجتمع الدراسة، ويجري عليها بحثه أو دراسته، ثم يعمم في النهاية النتائج والتوصيات التي توصل إليها على كل فرد من أفراد المجتمع الذي يدرسه. (شحاتة وآخرون: ٢٠٠٣، ٣٠١)

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت من (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في ود مدني وهي تمثل (٥٤%) من مجتمع الدراسة الكلي الذي يتكون من (٩٢) عضو هيئة تدريس.

جدول رقم (٢) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	الكلية		النوع		سنوات الخبرة		
		تربية	شريعة	ذكر	أنثى	أقل من ٥ سنوات	أقل من عشر سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
أستاذ	2	2	-	2	-	-	-	2
أستاذ مشارك	12	7	5	8	4	-	3	9
أستاذ مساعد	19	12	7	12	٧	2	5	12
محاضر	17	10	7	10	٧	10	5	2
المجموع	50	31	19	32	18	12	13	25

من الجدول رقم (٢) يتضح تغلب عدد الذكور على عدد الإناث في أفراد العينة حيث بلغ (٣٢) أستاذاً من أصل (٥٠) أستاذ كما كان لدرجة الأستاذ المساعد النصيب الأكبر من حجم المجتمع الكلي للدراسة، وبلغ (١٩) عضو هيئة تدريس، وكانت مجموعة أعضاء هيئة التدريس الذين خبرتهم أكثر من (١٠) سنوات هي المجموعة الأكبر من بين المجموعات الأخرى ووصل عدد أفرادها (٢٥) عضو هيئة تدريس.

٤. أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة، وتتكون من جزأين، الجزء الأول البيانات الأولية، والجزء الثاني محاور الاستبانة:

أ- المحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في المؤتمرات التفاعلية، ويتكون من (١١) عبارة.

ب- المحور الثاني: معوقات المشاركة في المؤتمرات الافتراضية، ويتكون من (١٠) عبارات وأُعطيت مستويات التقدير: أوافق، محايد، لا أوافق.

٥. الصدق الظاهري:

بعد عرض أداة الدراسة على ثلاثة من المحكمين وهم خبراء في العلوم التربوية (المناهج وطرق التدريس – تكنلوجيا التعليم – الإدارة الإلكترونية) تم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء ومقترحات المحكمين حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية؛ وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

٦. الصدق والارتباط الداخلي:

يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، فإذا كان المقياس الأداة استبانة يستخدم لوصف تحصيل أفراد العينة يجب أن تفسر الاستجابات على أنها تمثل مجال الاتجاه الذي تقيسه الاستبانة. (أبو علام: ٢٠٠٦، ٤٤٧)

تم قياس الصدق والارتباط الداخلي بإيجاد معامل الارتباط، وذلك باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وهي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} - \text{مج ص}}{\sqrt{[ن (\text{مج س}^2) - (\text{مج س})^2][ن (\text{مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث

ر = معامل الارتباط.

ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات المجموعة التجريبية.

ص = تمثل العبارات الزوجية للاختبار.

س- = الوسط الحسابي ل (س).

ص- =الوسط الحسابي ل(ص).

ع س = الإنحراف المعياري ل (س).

ع ص= الإنحراف المعياري ل (ص).

بالتعويض في المعادلة بلغ معامل الارتباط = ٠.٨٩

٧. ثبات أداة:

تم التأكد من ثبات الأداة لهذه الدراسة بحساب معامل (الفا كرونباخ) والذي بلغ (٠,٩) وهو معامل ثبات عالي.

٨. الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث لتحليل البيانات برنامج تحليل الحزم الإحصائية (SPSS)، واستخدم الأساليب الحصائية التالية:

أ. التكرارات والنسب المأوية.

ب. معامل الارتباط بيرسون.

ج. معامل الفا كرونباخ.

د. المتوسطات

ه. الانحراف المعياري

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد:

هنا يتناول الباحث البيانات الإحصائية وتفسير نتائجها كما يعمل على الإجابة عن أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما مميزات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية؟

جدول رقم (٣) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور مميزات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية؟

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	درجة الدلالة
١	الاقتصاد في وقت	2.38	0.94	15.889	عالية
٢	قلة التكلفة الاقتصادية	2.29	0.89	28.444	عالية
٣	التفاعلية	2.42	0.89	34.889	عالية
٤	توفير الحيز المكاني	2.53	0.69	53.556	عالية
٥	سهولة تعديل المادة المنشورة	2.38	0.96	36.444	عالية
٦	سهولة تعديل المادة المنشورة	2.53	0.81	43.778	عالية
٧	التشاركية	2.36	0.91	30.444	عالية
٨	التغلب على انفجار المعرفة	2.44	0.89	19.800	عالية
٩	الاقتصاد في استخدام الورق	2.36	0.83	16.600	عالية
١٠	التشويق والجاذبية	2.40	0.84	35.333	عالية
المتوسط العام		**٢.٤٠٩**	**٠.٨٦**	**٣١.٥١٧**	**عالية**

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور الأول للدراسة تتجة للموافقة بدرجة عالية بمتوسط حسابي عام (٢.٤٠٩) وانحراف معياري (٠.٨٦) وقيمة اختبار كاي قيمة صغيرة نسبياً بلغت (٣١.٥١٧) وهي دالة إحصائياً، ومما سبق يمكن التوصل للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة من خلال النتيجة التي تنص على: " مميزات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية ".

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية؟

جدول رقم (٤) ما المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية؟

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	درجة الدلالة
١	الكلفة الاقتصادية لأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية	2.24	0.77	4.133	متوسطة
٢	قلة الوعي بأهمية التقنية الحديثة	2.31	0.67	10.133	متوسطة
٣	ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب الإلكتروني	2.47	0.76	17.200	عالية
٤	ضعف البنية التحتية التقنية اللازمة بالمؤسسات التعليمية	2.09	0.76	2.133	متوسطة
٥	قلة الكوادر البشرية المدربة على إنتاج الكتب الإلكترونية	2.29	0.76	5.733	متوسطة
٦	انعدام المعايير الموحدة للكتب الإلكترونية	2.29	0.73	6.533	متوسطة

٧	عدم توافق صيغة الكثير من الكتب الإلكترونية مع العديد من الأجهزة التي تعرض عليها	2.31	0.73	6.933	متوسطة
٨	قلة القناعة باستبدال الكتاب الورقي بالإلكتروني	2.11	0.71	5.733	متوسطة
٩	المشكلات الصحية التي تسببها أجهزة عرض الكتب الإلكترونية	2.31	0.73	6.933	متوسطة
١٠	التجاوزات على حقوق الملكية الفكرية	2.53	0.63	19.200	عالية
المتوسط العام		**٢.٢٩**	**٠.٧٢**	**٨.٤٦٦**	**متوسطة**

يتضح من الجدول السابق أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات المحور الثاني للدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة متوسطة بمتوسط عام (2.53) وانحراف معياري (٠.٧٢) وقيمة اختبار كاي قيمة صغيرة نسبياً بلغت (٨.٤٦٦) وهي دالة إحصائياً، ومما سبق يمكن التوصل للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة من خلال النتيجة التي تنص على: " المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية تحققت بمتوسط عام (**٢.٢٩**) ودرجة تقديرية متوسطة ".

خاتمة الدراسة

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- مميزات استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية.

٢- المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات السودانية تحققت بمتوسط عام (٢.٢٩) ودرجة تقديرية متوسطة.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة بـــما يلي:

١- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية على إنتاج واستخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

٢- توفير الدعم المالي، والتقني اللازمين لتخطي الصعوبات التي تعيق إنتاج واستخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

ثالثاً: المقترحات:

قدمت الدراسة بعض المقترحات وهي:

١- دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

٢- دراسة تجارب بعض الجامعات في استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس المقررات الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- الأغا، إحسان، (١٩٩٧م)، **البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ط٢.

٢- الشرهان، جمال عبد العزيز، (٢٠٠١)، **الكتاب الإلكتروني المدرسة الإلكترونية والمعلم الافتراضي**، مطبعة الحميضي، الرياض، ط٢.

٣- خميس، محم، (٢٠٠٣)، **منتوجات تكنولوجيا التعليم**، دار الكلمة للنشر، القاهرة، ط٢.

٤- داؤود، رامي محمد عبود، (٢٠٠٨)، **الكتب الالكترونية، النشأة والتطور، الخصائص**، دار عمان للنشر، الأردن.

٥- شحاتة حسن وآخرون، (٢٠٠٣م)، **معجم المصطلحات التربوية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٦- عبد الغفور، وصال صبحي. (٢٠١٥)، **استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة**، الرصافة للعام الدراسي، مجلة كلية التربية الأساسية.

٧- عزت، محمد فريد، (٢٠١٢)، **نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره، ومميزاته، وسلبياته**، دار الكتب العلمية، القاهرة.

ثانياً: الدراسات العلمية:

٨- أحمد، محمد علي أحمد محمد، (٢٠١٧)، **الكتاب الإلكتروني المقترح لمقرر الأحياء الفصل الأول الثانوي على التحصيل الدراسي للطلاب بولاية جنوب دارفور**، السودان، دراسة تحليلية تطبيقية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

٩- أبو سويرح، أحمد اسماعيل (٢٠٠٩)، **برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا**، ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة.

١٠- **أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تدريس وحدة السحر على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط**، (٢٠١٧)، رابطة التربويين العرب.

١١- الدرهام، مريم. (٢٠١٩)، **فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن**، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

١٢- سويدي، فاروق أحمد، (٢٠١٩)، **فاعلية اختلاف بعض انماط الصورة بالكتاب الإلكتروني على تنمية المهارة في تصميم المقررات الإلكترونية لأمناء مصادر التعلم**، مجلة كلية التربية.